المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الجوف
Jouf University

مجلة جامعة الجوف للعلوم الإنسانية
Jouf University Humanities Journal

مجلة علمية محكمة

العدد السادس

مركز النشر بجامعة الجوف
Jouf University Publishing Center

مجلة جامعة الجوف للعلوم الإنسانية
Jouf University Humanities Journal
مجلة علمية محكمة

جامعة الجوف
Jouf University

أقوال الإمام مروان بن محمد الطَّاطَري في الرواة جمعًا ودراسة

إعداد
د: بدر بن حمود بن ربيع الرويلي
أستاذ الحديث المساعد، قسم الدراسات الإسلامية
كلية التربية والآداب، بجامعة الحدود الشمالية

الملخص

تناول موضوع البحث أقوال الإمام مروان بن محمد الطَّاطَري في الرواة، ويهدف إلى جمعها وحصرها وموازنتها بأقوال الأئمة النقاد، وتوضيح ألفاظه ومنهجه في جرح الرواة وتعديلهم.

وأفاد البحث توضيح المنزلة العلمية والنقدية للإمام مروان الطَّاطَري، حيث شهد له بذلك كبار الأئمة، كما أوضح عدم اعتبار من تكلم فيه وجرحه من العلماء.

وقد خلص البحث إلى نتائج عديدة، من أبرزها:

أن الإمام مروان الطَّاطَري إمام ناقد، اعتمده النقّاد وأخذوا بأقواله في الرواة، وذكره الحافظ الذهبي في طبقة ابن مهدي وأمثاله، فيمن يعتمد قوله في الجرح والتعديل.

وبعد سبر أقواله في الرواة الذين تكلم فيهم جرحًا وتعديلًا ، بلغ عددهم (28) راوٍ، وظهر من خلال نقده أنه من المعتدلين، فليس هو بالمتشدد ولا المتساهل، وقد وافق الأئمة في (25) راوٍ، إما موافقة بالاتفاق أو موافقة لفريق دون آخر، ولم يتفرّد بأحكامه إلا في (3) رواه.

ومن توصيات البحث: جمع ودراسة مرويات الإمام مروان الطَّاطَري في الكتب الستة.

الكلمات المفتاحية: الطَّاطَري، مروان بن محمد، أقوال الإمام مروان، أبو بكر الدمشقي.

Abstract

The research subject addresses the words of Imam Marwan Ibn Muhammad Al- Tatri in narrators. It aims at collecting، summarizing and balancing them with the statements of critics' imam. The research indicated the scientific and monetary status of Imam Marwan al-Tatri، where the senior imams testified that. He also made it clear that he did not consider those scientists who spoke about that matter and harm him.

The research concluded several results، the most prominent of which are:

Imam Marwan Al-Tatri is a critic Imam، who was adopted by critics and approves his words in the narrators.

Al-Hafiz al-Zahabi mentioned him in the course of Ibn Mahdi and his ilk as he is of those whom words is adopted in vouching and discrediting.

After the originss of his words about narrators who mentioned them in vouching and discrediting، they amounted 28. Through his criticism، it was emerged that that he was one of moderate clerics; he is neither hardline nor lenient.

Also، he was agreed with the Imams in (25) narrators either full agreement or in favor of one team. His rulings are not unique except in (3) narrators.

Research recommendations

Collecting and studying the narrations of Imam Marwan al-Tatri in the six books.

Keywords: Al-Tatri، Marwan bin Mohammed، the words of Imam Marwan، Abu Bakr al-Damashqi.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن مما يسهم في معرفة الجهود الحديثية عند المتقدمين، دراسة نقاد الحديث، وجمع آرائهم النقدية ودراستها، وحصر مروياتهم وتمييزها، وتتبع أقوالهم في الرواة جرحًا وتعديلًا وموازنتها.

وهذا ما لا يخفي طريق مهم في ضبط مصطلحات الأئمة وفهم علومهم المتنوعة، والوقوف على مدى الاتفاق أو الاختلاف بينهم.

وقد أسهم كثير من الباحثين في تتبع الأئمة النقاد – لا سيما المشهورين منهم –، وكتبوا في تراجمهم، وجمعوا آثارهم وأقوالهم ومروياتهم، فكان لذلك الأثر البالغ في فهم مناهج الأئمة وضبط مصطلحاتهم، إضافة إلى تيسير ذلك على الباحثين من خلال جمع علم الإمام الناقد في وعاء واحد، فاختصر عليهم كثيرًا من الوقت والجهد.

ومن الأئمة النقاد من هو مغمور، فليس له مصنّف يُشتهر به، ولا تلميذ يجمع علمه وينشره، إنما هي أقوال له هنا وهناك، مبثوثة في كتب التراجم والعلل والسؤالات والتواريخ، مع اتفاقهم على جلالة هذا الإمام واعتماد قوله في النقد.

وكان من هؤلاء الأئمة الأعلام: الإمام مروان بن محمد الطَّاطري الدمشقي، تلميذ مالك، والليث، وسفيان بن عيينة، ومن في طبقتهم، فقد وصفه الحفّاظ بالناقد[1]، وذكروه فيمن يُعتمد قوله في الجرح والتعديل، وجعلوه في طبقة الحفاظ الكبار كابن مهدي، والقطان، وأشباههما[2]، فجاءت هذه الدراسة جامعةً لأقواله في الرواة جرحًا وتعديلًا ، كاشفةً لألفاظه في الجرح والتعديل.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

1- إمامة مروان بن محمد الطَّاطري في الحديث وعلومه، وتقدّمه في هذا الفن عند أهل مصره، وهو ممن أخرج له الجماعة عدا البخاري.

قال أبو زرعة الدمشقي: " قال لي أحمد بن حنبل: كان عندكم ثلاثة أصحاب حديث: مروان، والوليد، وأبو مُسهِر "[3].

وقدّمه بعضهم على أهل الشام في زمانه، قال أبو سليمان الداراني: " ما رأيت شاميًّا خيرًا من مروان بن محمد "[4].

2- عناية الأئمة والنقاد بنقل آرائه النقدية، وأقواله في الرجال والاحتجاج بها.

(1) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (83/62).

(3) تاريخ دمشق، لابن عساكر (317/57).

(4) تاريخ دمشق، لابن عساكر (317/57).

3- وقفت على أقواله في الرواة جرحًا وتعديلًا ، متفرقة في كتب التراجم والرجال، فبلغ عدد من تكلم فيه من الرواة (28) راوٍ، فرأيت استخراجها وجمعها وموازنتها بآراء الأئمة النقاد، لاسيما وهو ممن يُعتمد قوله في الجرح والتعديل.

4- أن غالب من تكلّم فيهم من أهل بلده من أهل الشام، وبعضهم قد سمع منه أو كان شيخًا لشيخه، وهذا مما يزيد في أهمية أقواله.

5- لم أقف على مصنف يجمع علم هذا الإمام وآثاره.

6- لم أقف على دراسة جمعت أقواله في الرواة، وكشفت عن ألفاظه في الجرح والتعديل، فرأيت جمع ذلك في وعاء واحد؛ ليسهل على الباحث الوقوف عليها.

أهداف البحث:

1- خدمة سنة النبي ﷺ.

2- توضيح المنزلة النقدية للإمام مروان بن محمد الطَّاطَري الدمشقي.

3- الكشف عن ألفاظه في جرح الرواة وتعديلهم.

4- جمع أقواله في الرواة جرحًا وتعديلًا ، وموازنتها بأقوال الأئمة النقاد.

حدود البحث:

الترجمة الموجزة للإمام مروان بن محمد الطَّاطَري[1]، وجمع أقواله في الرواة جرحًا وتعديلًا ، من جميع الكتب التي يُذكَر فيها قوله، وموازنتها بأقوال الأئمة.

وبذلك يُعلم أن ما ينقله عن غيره في نقد الرواة غير داخل في نطاق البحث، وكذلك أقواله في غير جرح الرواة وتعديلهم.

مشكلة البحث:

تناولت الدراسة الإجابة عن جملة من الأسئلة، من أبرزها:

1- ما هي المنزلة النقدية للإمام مروان بن محمد الطَّاطَري؟

2- تكلّم في الإمام مروان الطَّاطَري بعض أهل العلم، فما قيمة ذلك.

3- من خلال أقواله في الرواة، هل يعتبر من النقاد المتشددين أم المعتدلين أم المتساهلين؟

4- ما هي ألفاظه في جرح الرواة وتعديلهم؟

الدراسات السابقة:

من خلال البحث والتفتيش لم أقف على من كتب في هذا الموضوع بمفرداته ومباحثه.

منهج البحث:

(1) كانت الترجمة موجزة للتعريف به ومعرفة منزلته قبل الشروع في عرض أقواله في الرواة؛ نظراً لوجود بحث مستقل بعنوان: " مروان بن محمد الطَّاطري الدمشقي (محدّثاً وناقداً) دراسة تحليلية مقارنة "، تناول ترجمته وأقوال العلماء فيه، وحصر مروياته في الكتب الستة وتوضيح مظانها، فكانت الحاجة إلى عدم تكرار ذلك.

يعتمد البحث على المنهج الاستقرائي، والتحليلي؛ لجمع أقوال الإمام مروان الطَّاطَري في الرواة جرحًا وتعديلًا ، من خلال كتب الرجال والتراجم وغيرها، ومن ثَمّ موازنتها بأقوال الأئمة النقاد.

وكانت إجراءات الدراسة كالتالي:

1- أُترجم للإمام مروان الطَّاطَري بترجمة موجزة للتعريف به.

2- أُبيّن منزلته العلمية.

3- أُوضّح ألفاظه في جرح الرواة وتعديلهم.

4- أجمع أقواله في الرواة جرحًا وتعديلًا ، دون غيرها، من خلال استقراء أقواله في كتب التراجم والرجال والتواريخ و السؤالات وغيرها.

5- أجمع أقوال النقاد في كل راو تكلم فيه الإمام مروان الطَّاطَري بجرح أو تعديل.

6- أُوازن قول الإمام مروان الطَّاطَري في الراوي بقول غيره من الأئمة النقاد، وأُبيّن مدى الموافقة أو المخالفة، مع بيان حال الراوي ورتبته.

۞ خطة البحث:

اشتملت الدراسة على مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة، على النحو الآتي:

المقدمة: وتشتمل على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف الدراسة، وحدودها، ومشكلتها، والدراسات السابقة لها، ومنهجها، وخطتها.

تمهيد: وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ترجمة موجزة للإمام مروان بن محمد الطَّاطَري.

المطلب الثاني: منزلته العلمية.

المطلب الثالث: ألفاظه في جرح الرواة وتعديلهم.

المبحث الأول: الرواة الذين وثّقهم الإمام مروان بن محمد الطَّاطَري وأثنى عليهم خيرا.

المبحث الثاني: الرواة الذين جرحهم الإمام مروان بن محمد الطَّاطَري.

المبحث الثالث: خلاصة منهج الإمام مروان بن محمد الطَّاطَري في جرح الرواة وتعديلهم.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

ثبت المصادر والمراجع.

تمهيد

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ترجمة موجزة للإمام مروان بن محمد الطَّاطَري:

۞ اسمه ونسبه، وكنيته ولقبه:

هو مروان بن محمد بن حَسَّان الأسدي، الطَّاطَري، الدمشقي، التاجر.

كنيته أبو بكر. ويقال: أبو حفص. ويقال: أبو عبد الرحمن.

ويقال له: الطَّاطَري؛ نسبة لمن يبيع الثياب البيض والكرابيس[1] في مصر ودمشق[2].

۞ مولده ووفاته:

قال الإمام مروان الطاطري: " ولدت سنة سبع وأربعين ومائة "[3].

وتوفي سنة عشر ومائتين [4]. وهو ابن ثلاث وستين، وقيل: أربع وستين[5].

المطلب الثاني: منزلته العلمية:

لقد شهد الأئمة للإمام مروان بن محمد الطاطري بالحفظ والإتقان، ومن أقوالهم في ذلك:

1- قال عنه الإمام أحمد بن حنبل: " إنه كان يذهب مذهب أهل العلم "[6]. وقال أيضًا : " صلب الحديث ". وقال أيضًا : " صاحب حديث، عنده حديث أشتهي أن أسمعه منه "[7].

2- وقال أبو زرعة الدمشقي: " قال لي أحمد بن حنبل: كان عندكم ثلاثة أصحاب حديث: مروان، والوليد، وأبو مُسْهِر "[8].

3- وقال أبو سليمان الداراني: " ما رأيت شاميًّا خيرًا من مروان بن محمد "[9].

(1) **الكرابيس**: جمع كِرْباس، وهو القطن. وقيل: ثوب من القطن الأبيض. انظر: النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير (161/4)، القاموس المحيط، للفيروز آبادي (ص570).

(2) الأنساب، للسمعاني (6/9).

(3) تاريخ أبي زرعة الدمشقي، لأبي زرعة (ص284).

(4) التاريخ الكبير، للبخاري (373/7).

(5) انظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، للربعي (470/2)، تاريخ دمشق، لابن عساكر (319/57).

(6) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (275/8).

(7) تاريخ دمشق، لابن عساكر (316/57).

(8) تاريخ أبي زرعة الدمشقي، لأبي زرعة (ص384).

(9) تاريخ دمشق، لابن عساكر (317/57).

4- وقال ابن وضّاح: " مروان بن محمد كبير فاضل "[1].

5- وقال ابن معين[2]، وأبو حاتم الرازي[3]، وصالح بن محمد (جزرة) [4]، والدارقطني[5]، وابن حجر[6]: " ثقة ".

وفي رواية أخرى عن ابن معين، قال: " لابأس به "[7].

6- وقال الذهبي: " ثقة إمام .. وكان عبدًا قانتًا لله "[8]. وذكره في طبقات الحفاظ[9].

ومع إمامته وشهادة العلماء له بذلك، فقد تكلم فيه بعض أهل العلم بلا حجة، فضعّفه ابن قانع[10]، قال ابن حجر: " وقول ابن قانع غير مقنع "[11]. وكذلك ضعّفه ابن حزم[12]، قال الذهبي: " ولا يلتفت إلى تضعيفه بلا حجة "[13]. وقال ابن حجر: " وضعفه أبو محمد بن حزم فأخطأ، لأنّا لا نعلم له سلفًا في تضعيفه إلا ابن قانع، وقول ابن قانع غير مقنع "[14].

وعليه، فلا اعتبار لما قيل في جرحه، فهو إمام ثقة، من رجال الإمام مسلم وأصحاب السنن الأربعة، ولا يلتفت إلى من ضعّفه بلا حجة. والله أعلم.

المطلب الثالث: ألفاظه في جرح الرواة وتعديلهم:

(1) ترتيب المدارك، للقاضي عياض (225/3).

(2) تاريخ دمشق، لابن عساكر (316/57).

(3) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (275/8).

(4) تاريخ دمشق، لابن عساكر (317/57).

(5) سنن الدارقطني (97/3).

(6) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص526).

(7) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (459/4).

(8) الكاشف، للذهبي (254/2).

(9) تذكرة الحفاظ، للذهبي (255/1).

(10) انظر: إكمال تهذيب الكمال، لمُغُلْطاي (136/11).

(11) تهذيب التهذيب، لابن حجر (226/6).

(12) انظر: المحلى بالآثار، لابن حزم (398/1).

(13) المغني في الضعفاء، للذهبي (652/2).

(14) تهذيب التهذيب، لابن حجر (226/6).

للإمام مروان الطَّاطَري مصطلحات في جرح الرواة وتعديلهم، سار في أغلبها على نهج الأئمة النقاد، وقد نوّع بينها في تعديل الرواة؛ للتمييز بين مراتب الثقات.

أولًا: ألفاظه في التعديل:

1- **قوله (ثقة):**

استعمل هذا اللفظ في تعديل عدد من الرواة، كبُكير بن معروف، ورباح بن الوليد، وغيرهما.

2- **قوله (ثقة) مع زيادة وصف:**

قال عن زياد، وعثمان ابني أبي سَودة: " ثقتين، ثبتين ". وقال عن بُسْر بن عبيد الله: " من كبار أهل المسجد، ثقة، من أهل العلم ".

3- **التوثيق مع الإقسام، وزيادة وصف:**

قال عن جعفر بن برقان: " والله الثقة العدل ".

4- **التوثيق بنفي مثيله:**

قال عن محمد بن المبارك الصوري: " ليس فينا مثله ".

5- **يذكر الراوي بوصف يدل على ثقته وضبطه:**

قال عن شيخه سعيد بن عبد العزيز التنوخي: "كان علمه في صدره ".

6- **يذكر موقفًا عن الراوي يُفهم منه التوثيق:**

قال عن أبي مُسْهِر الدمشقي: "كان سعيد بن عبد العزيز يُسْنِد أبا مُسْهِر معه في صدر المجلس، وأنا بين يدي سعيد في طيلساني عشرون رقعة ".

وفي هذا إشارة منه على مكانة أبي مُسْهِر وعلو شأنه؛ إذ كانت له حظوة عند شيخه سعيد بن عبد العزيز التنوخي، حيث أسنده في مكان هو موضع للإجلال والتوقير، من بين سائر التلاميذ.

7- **استصغار نفسه عند الراوي:**

قال: " أين أنا من أبي مُسْهِر؟ ". وقال لأحمد بن أبي الحواري: " لو رأيتني والوليد بن مسلم نطلب الحديث قبل أن يقدم يحيى بن حسّان لرحمتنا – يعني لم نكن نحسن نطلب – ".

8- **الشهادة للراوي بالفضل المطلق:**

قال: " ما أدركت أحدًا أفضل من ابن أبي السائب".

9- **قوله: (شيخ كيِّس):**

قال الإمام مروان الطَّاطَري: " قلت لمعاوية بن سلام – عجبًا به لصدقه –: إنك لشيخ كيِّس".

9- **تقديمه للراوي ورفعه لذكره:**

كما صنع مع معاوية بن سلام، وعباس الخلال.

10- **التعديل النسبي، كقوله: (أعلم الناس بفلان، أو أصح حديثًا عن فلان):**

كما قال في أصحاب الأوزاعي: الهِقْل بن زياد، ويزيد بن السّمط، وغيرهما.

ثانيًا: ألفاظه في الجرح:

لم أقف للإمام مروان الطَّاطَري على رواة جرحهم وتكلم فيهم سوى راويين، هما:

عمرو بن واقد، وقد وصفه بأشد أنواع الجرح، مما يفيد الجرح المطلق والضعف الشديد، فقال: "كذّاب ".

وأما الثاني: محمد بن السائب الكلبي (المفسّر)، حيث وصف كتابه بأنه باطل؛ نظرًا لضعفه الشديد الذي يوجب تركه.

المبحث الأول

الرواة الذين وثّقهم الإمام مروان بن محمد الطَّاطَري وأثنى عليهم خيرا

من خلال سبر كتب التراجم والرجال، وكتب العلل والسؤالات والتواريخ، ظهر لي جملة من الرواة أثنى عليهم الإمام مروان بن محمد الطَّاطَري ووثقهم، على تفاوتٍ في التوثيق ما بين أعلى مراتبه فما دون، على النحو الآتي مرتبين على حروف المعجم:

[1]– إبراهيم بن جِدَار العُذْرِي الدمشقي [ت: 141 – 150هـ].

قال الإمام مروان الطَّاطَري: "كان في زمانه أعبد أهل الشام "[1].

أقوال أهل العلم فيه:

قال الأوزاعي: " ما أصيب أهل دمشق بأعظم من مصيبتهم بإبراهيم بن جدار العُذْري، وبأبي مرثد الغنوي، وبالمطعم بن المقدام الصنعاني "[2].

وذكره أبو زرعة الدمشقي في نفر ذوي أسنان وعلم[3]. وقال أبو أحمد العسكري: "كان له قدر بالشام "[4].

وقال صاحب كتاب مصباح الأريب – أحد المعاصرين –: " مجهول الحال "[5].

الموازنة بين الأقوال:

وصف الراوي بالعبادة والصلاح لا يفيد التوثيق، فقد يكون عابدًا لكنه ضعيف، والأمثلة على ذلك كثيرة في كتب الرجال؛ إذ لا بد من بيان حال عدالته وضبطه، وهنا قد يُفهم من كلام الأئمة التوثيق؛ حيث قرنه الأوزاعي بالثقات[6] ممن كان فقدهم مصيبة على أهل الشام، ووصفه أبو زرعة بالعلم، وذكر العسكري أنَّ له قدرًا بالشام.

(1) تاريخ دمشق، لابن عساكر (375/6).

(2) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (91/2).

(3) تاريخ دمشق، لابن عساكر (374/6).

(4) المصدر نفسه (375/6).

(5) مصباح الأريب، للغنسي (25/1).

(6) قرنه الأوزاعي بأبي مرثد الغنوي، له صحبة، والمطعم بن المقدام ثقة. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (48/2)، و(981/3).

فالإمام مروان الطَّاطَري لم يخالف الأئمة في الثناء عليه رغم أنه أثنى على جانب العبادة دون غيرها، ولم يُصب من قال بجهالة حاله؛ لما تقدّم. والله أعلم.

[2]– أبو يزيد الخولاني المصري (الصغير) [من الطبقة السابعة: من كبار أتباع التابعين].

قال الإمام مروان الطَّاطَري: "كان شيخ صدق "[1]. وهو من شيوخه[2].

أقوال أهل العلم فيه:

لم أقف على من ذكره بجرح أو تعديل من الأئمة المتقدمين، سوى ما أورده الدارقطني في سننه، حيث ذكره في سند حديث، ثم قال: " ليس فيهم مجروح "[3]. وقد روى عنه ابن وهب، ومروان الطَّاطَري.

واعتمد الحافظ ابن حجر توثيق الإمام مروان الطَّاطَري له[4]، فقال: " صدوق "[5].

الموازنة بين الأقوال:

لم يخالف الأئمة ما ذهب إليه الإمام مروان الطَّاطَري، وقد اعتمد الحافظ ابن حجر قوله ولم يتعقبه بشيء، وهو الأظهر في خلاصة الحكم على الراوي. والله أعلم.

[3]– بُسْر بن عبيد الله الحضرمي الشامي [ت: 101 – 110هـ].

قال الإمام مروان الطَّاطَري: " من كبار أهل المسجد، ثقة من أهل العلم "[6].

أقوال أهل العلم فيه:

قدّمه أبو مُسْهِر الدمشقي على أصحاب أبي إدريس الخولاني، فقال: " أحفظ أصحاب أبي إدريس عنه: بُسْر بن عبيد الله "[7].

وقال العجلي[8]، والنسائي[9]: "ثقة". وذكره ابن حبان في (الثقات) [1].

(1) تهذيب الكمال، للمزي (407/34).

(2) المصدر نفسه (400/27).

(3) سنن الدارقطني (61/3) رقم (2067).

(4) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (312/29)، تهذيب الكمال، للمزي (407/34).

(5) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص684). وقد زعم محقق كتاب تهذيب الكمال، في هامش ترجمته (407/34) أن الحافظين الذهبي وابن حجر جهّلاه، وهذا وهم، إنما أرادا أبا يزيد الخولاني المصري (الكبير)، وهذا أبو يزيد الخولاني المصري (الصغير) وقد فرّق بينهما الحافظان، فلينتبه لذلك.

(6) تاريخ أبي زرعة الدمشقي، لأبي زرعة (ص345).

(7) المصدر نفسه.

(8) معرفة الثقات، للعجلي (245/1).

(9) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (76/4).

وقال الذهبي: " ثقة، جليل القدر "[2]. وقال ابن حجر: " ثقة حافظ"[3].

الموازنة بين الأقوال:

يتضح من خلال أقوال الأئمة موافقتهم للإمام مروان الطَّاطَري في توثيق بُسْر بن عبيد الله الحضرمي الشامي، ورفعه لشأنه. والله أعلم.

[4]- بكير بن معروف الأسدي، أبو معاذ، وقيل: أبو الحسن، النيسابوري [ت:163هـ].

قال الإمام مروان الطَّاطَري: " حدّثنا بكير بن معروف، أبو معاذ، وكان ثقة "[4].

أقوال أهل العلم فيه:

قال ابن القيسراني: " وثقه مروان الفزاري، ولم يتكلم فيه بسوء"[5]. وقال البخاري: " قال أحمد: ما أرى به بأسًا " [6].

وقال أبو داود[7]، والنسائي[8]: " ليس به بأس ". وذكره ابن حبان في (الثقات) [9]. وقال ابن عدي: " ليس بكثير الرواية، وأرجو أنه لا بأس به، وليس حديثه بالمنكر جدًا "[10].

وقال ابن خلفون في (الثقات): " ضعّفه بعضهم، وأرجو أن يكون صدوقًا في الحديث "[11].

وقال ابن حجر: " صدوق فيه لين "[12].

وجرحه ابن المبارك، فقال: " ارمِ به "[13]. وقال هشام بن عمار: "رأيته ولم أسمع منه"[1]. وفي موضع آخر: "

(1) (109/6).

(2) تاريخ الإسلام، للذهبي (17/3).

(3) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص122).

(4) تهذيب الكمال، للمزي (254/4).

(5) ذخيرة الحفاظ (1506/3).

(6) التاريخ الكبير، للبخاري (117/2).

(7) إكمال تهذيب الكمال، لمُغُلْطاي (34/3).

(8) تهذيب الكمال، للمزي (253/4).

(9) (151/8).

(10) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (204/2).

(11) إكمال تهذيب الكمال، لمُغُلْطاي (34/3).

(12) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص128).

(13) الضعفاء الكبير، للعقيلي (150/1).

سمعت منه ورأيته، ولم نكتب منه شيئًا "[2]. وفي رواية عن أحمد بن حنبل: " ذاهب الحديث "[3].

وذكره العقيلي في جملة الضعفاء[4]، وقال الدارقطني: " ليس بالقوي "[5]. وقال الهيثمي: " وثقه أحمد وغيره، وفيه ضعف "[6].

الموازنة بين الأقوال:

يظهر من كلام الأئمة خلافهم القوي في بُكير بن معروف، ما بين متشدد إلى حد الرمي والترك، ومعتدل في حاله، والأقرب أنه صدوق، حسن الحديث، على ضعف يسير فيه.

وأما عن تعارض الروايات عن الإمام أحمد في بُكير، فالأظهر أن رواية التعديل أرجح؛ لأمور:

أولًا: اتفاق أئمة النقد على نقلها عن الإمام أحمد، كالبخاري، وأبي حاتم الرازي[7]، وابنه عبد الله في إحدى الروايات عنه[8].

ثانيًا: أن رواية الجرح جاءت من طريق أبي بكر محمد بن أحمد بن بالوية عن عبد الله بن أحمد، وأبو بكر من أعيان المحدثين[9]، ولم ينقلها غيره، وأقدم من ذكرها الحافظ ابن عساكر في تاريخه، وهو متأخر.

ثالثًا: أورد الحافظ الذهبي كلا الروايتين عن الإمام أحمد، فذكر رواية التعديل بصيغة الجزم، فقال: " وقال أحمد بن حنبل: ما أرى به بأسًا "[10]، وذكر رواية الجرح بصيغة التمريض، فقال: " ويُروى عن أحمد بن حنبل قال: ذاهب الحديث"[11]. مما يُشعر بضعفها.

وعلى فرض صحتها، لم أقف على من ذكر سببًا لجرحه، وهذا يقوي جانب تعديله.

(1) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (407/2).

(2) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (203/2).

(3) تاريخ دمشق، لابن عساكر (394/10).

(4) انظر: الضعفاء الكبير، للعقيلي (150/1).

(5) علل الدارقطني (80/11).

(6) مجمع الزوائد، للهيثمي (260/7-261).

(7) انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (407/2).

(8) انظر: العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد (رواية ابنه عبد الله) (360/2).

(9) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (740/7).

(10) المصدر نفسه (318/4).

(11) المصدر نفسه.

وأما الإمام مروان الطَّاطَري فقد تفرّد بوصفه: " ثقة "، وخالف سائر من تكلم فيه من النقاد. والله أعلم.

[5]– جعفر بن برقان الكِلابِي مولاهم، أبو عبد الله الجزري الرقّي [ت: 150هـ وقيل: بعدها].

قال الإمام مروان الطَّاطَري: " جعفر بن برقان، والله الثقة العدل "[1].

أقوال أهل العلم فيه:

قال سفيان الثوري: " ما رأيت أفضل من جعفر بن برقان "[2]. وقال ابن عيينة: " ثقة، بقية من بقايا المسلمين "[3]. وقال أحمد بن حنبل: " ثقة ضابط لحديث ميمون وحديث يزيد بن الأصم، وهو في حديث الزهري يضطرب ويختلف فيه "[4].

وقال ابن معين: " ثقة، ويُضعّف في روايته عن الزهري "[5]. ووثقه أبو نعيم الفضل بن دكين[6]، والعجلي[7]. وقال البخاري: " ثقة، وربما يخطئ في الشيء "[8]. وقال النسائي: " ليس بالقوي في الزهري، وفي غيره لا بأس به "[9].

وذهب مسلم بن الحجاج إلى توثيقه في ميمون بن مهران، ويزيد بن الأصم دون غيرهما، حيث قال: " ولو ذهبت تزن جعفرًا في غير ميمون وابن الاصم، وتعتبر حديثه عن غيرهما كالزهري، وعمرو بن دينار، وسائر الرجال، لوجدته ضعيفًا، رديء الضبط والرواية عنهم "[10].

وقال ابن عدي: " مشهور معروف من الثقات .. وهو ضعيف في الزهري خاصة، .. وثبتوه في ميمون بن مهران وغيره، وأحاديثه مستقيمة حسنة، وإنما قيل: ضعيف في الزهري؛ لأن غيره عن الزهري أثبت منه "[11]. وقال ابن خزيمة: لا يحتج به إذا انفرد بشيء [1].

(1) تاريخ دمشق، لابن عساكر (112/72).

(2) تهذيب الكمال، للمزي (16/5).

(3) تهذيب الكمال، للمزي (16/5).

(4) المصدر نفسه (13/5).

(5) المصدر نفسه (14/5).

(6) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (35/4).

(7) انظر: معرفة الثقات، للعجلي (268/1).

(8) العلل الكبير، للترمذي (ص119).

(9) تهذيب الكمال، للمزي (15/5).

(10) التمييز، لمُسلم (ص218).

(11) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (373/2-374).

وقال ابن حجر: " صدوق، يهم في حديث الزهري "[2].

الموازنة بين الأقوال:

يظهر من كلام أكثر الأئمة في جعفر بن برقان التوثيق له في غير الزهري، وأما في حديثه عن الزهري فضعيف مضطرب.

وذهب بعض الأئمة كالسفيانين وغيرهما، إلى إطلاق التوثيق دون قيد، وبذلك قد وافقهم الإمام مروان الطَّاطَري، ولا تعارض بينهم في الجملة، فالتوثيق المطلق يقيّد بما ذكره النقاد في روايته عن الزهري خاصة، والله أعلم.

[6]– رباح بن الوليد بن يزيد بن نمران الذِّماري [من الثامنة: من الوسطى من أتباع التابعين].

قال الإمام مروان الطَّاطَري: " ثقة "[3]. وهو من شيوخه[4].

أقوال أهل العلم فيه:

وثّقه أبو زرعة الدمشقي[5]، وذكره ابن حبان[6]، وابن خلفون[7] في (الثقات). وقال الذهبي[8]، وابن حجر[9]: " صدوق ".

الموازنة بين الأقوال:

لم يتفرد الإمام مروان الطَّاطَري بالتوثيق دون غيره، فقد وافقه أبو زرعة الدمشقي، وابن حبان، وابن خلفون وهو الأظهر، وقد اعتمد ابن أبي حاتم توثيق الإمام الطَّاطَري في ترجمته لرباح بن الوليد ولم يتعقبه بشيء[10].

والقول بتوثيقه أولى من القول بأنه صدوق؛ فمن خلال التتبع لكلام النقاد لم أقف على من جرحه أو غمزه بشيء،

(1) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (15/5).

(2) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص140).

(3) تاريخ دمشق، لابن عساكر (35/18).

(4) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (399/27).

(5) المصدر نفسه (49/9)، تاريخ الإسلام، للذهبي (1127/2).

(6) (307/6).

(7) انظر: إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلطاي (322/4).

(8) الكاشف، للذهبي (390/1).

(9) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص205).

(10) انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (489/3-490).

وقد روى عنه الثقات. والله أعلم.

[7]– رُدَيح بن عطية القرشي، أبو الوليد، ويقال: أبو صالح الشامي [ت:181 – 190هـ].

قال الإمام مروان الطَّاطَري: " مؤذن بيت المقدس، وكان ثقة "[1].

أقوال أهل العلم فيه:

قال دُحَيْم: " ثقة "[2]. وقال أبو داود: " روى عنه أهل فلسطين "[3].

وذكره ابن حبان في (الثقات)[4]. وقال في موضع آخر: " من خيار أهل فلسطين وكان يُغْرب "[5]. وقال أبو الفتح الأزدي: " لا يتابع فيما يروي "[6]. وقال الذهبي: " وثقه أبو حاتم، وليّنه غيره يسيرا "[7]. وقال ابن حجر: " صدوق يُغرب "[8].

الموازنة بين الأقوال:

لم يتفرّد الإمام مروان الطَّاطَري بتوثيقه، فقد وافقه دُحَيم الدمشقي، إمام ومحدّث أهل الشام، قال عنه أبو داود: " حجة، لم يكن بدمشق في زمانه مثله "[9]. وكذلك وافقه ابن حبان. وأما ما قيل في تليينه فهو يسير؛ لما قد يُغرب. والله أعلم.

[8]– زياد بن أبي سَودة (أبو المنهال، وقيل: أبو نصر)، **وعثمان بن أبي سَودة، المقدسيّان**[ت:111 – 120هـ].

قال الإمام مروان الطَّاطَري: " عثمان بن أبي سودة، وزياد بن أبي سودة، من أهل بيت المقدس، ثقتين، ثبتين "[10].

أقوال أهل العلم فيهما:

زياد بن أبي سَودة:

ذكره ابن حبان[1]، وابن خلفون[2]، في (الثقات)، وقال ابن حجر: " ثقة "[3].

(1) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (518/3).

(2) تهذيب الكمال، للمزي (176/9).

(3) المصدر نفسه.

(4) (311/6).

(5) مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص292).

(6) إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلطاي (374/4).

(7) ميزان الاعتدال، للذهبي (47/2). يعني بأبي حاتم البُستي (ابن حبان)، لا الرازي.

(8) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص209).

(9) تاريخ الإسلام، للذهبي (1165/5).

(10) تاريخ أبي زرعة الدمشقي، لأبي زرعة (ص338).

عثمان بن أبي سَودة:

وثقه يعقوب بن سفيان[4]، وابن حجر[5]. وذكره ابن حبان في (الثقات)[6].

وقال الذهبي: " في النفس شيء من الاحتجاج به "[7].

وقال البوصيري عن حديث في إسناده عثمان، وزياد: إسناده صحيح، رجاله ثقات[8].

وجهّل ابن القطان حالهما، فقال: "كلاهما ممن يجب التوقف عن روايتهما حتى يثبت من أمرهما ما يغلب على الظن صدقهما "[9].

الموازنة بين الأقوال:

يظهر من خلال ما قيل في عثمان، وزياد، عدم تفرّد الإمام مروان الطَّاطَري بتوثيقهما أو ربما يكون قد اعتمد الأئمة توثيقه لهما، قال الزيلعي: " عثمان بن أبي سودة، قال فيه مروان بن محمد: ثقة ثبت. وذكره ابن حبان في (الثقات)، وتوقف فيه ابن القطان؛ لعدم معرفته بثقته "[10].

والقول بتوثيقهما هو الأقرب. والله أعلم.

[9]– سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي [ت: 167هـ وقيل: بعدها].

قال الإمام مروان الطَّاطَري: "كان علم سعيد بن عبد العزيز في صدره "[11]. وهو من شيوخه[12].

أقوال أهل العلم فيه:

(1) (260/4).

(2) انظر: إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلطاي (113/5).

(3) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص219).

(4) انظر: المعرفة والتاريخ، للفسوي (472/2).

(5) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص384).

(6) (260/4).

(7) ميزان الاعتدال، للذهبي (35/3).

(8) انظر: مصباح الزجاجة، للبوصيري (14/2).

(9) بيان الوهم والإيهام، لابن القطان (535/5).

(10) تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف، للزيلعي (9/3).

(11) تاريخ أبي زرعة الدمشقي، لأبي زرعة (ص276).

(12) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (399/27).

قال أحمد بن حنبل: " ليس بالشام رجل أصح حديثًا من سعيد بن عبد العزيز، هو والأوزاعي عندي سواء "[1].

و كان الأوزاعي إذا سئل عن مسألة وسعيد بن عبد العزيز حاضر، قال: سلوا أبا محمد. تعظيمًا له[2].

وقال ابن معين، وأبو حاتم، والعجلي: " ثقة "[3]. وقال النسائي: " ثقة ثبت "[4].

وقال أبو عبد الله الحاكم: " سعيد بن عبد العزيز لأهل الشام كمالك بن أنس لأهل المدينة في التقدم والفضل والفقه والأمانة "[5]. وقال الذهبي: " مفتي دمشق وعالمها "[6].

وقال ابن حجر: " ثقة إمام، سوّاه أحمد بالأوزاعي، وقدَّمه أبو مُسْهِر، لكنه اختلط في آخر أمره "[7]. وذكر اختلاطه قبل موته غير واحد من أهل العلم[8].

الموازنة بين الأقوال:

لم يخالف الإمام مروان الطَّاطَري غيره من الأئمة في ثنائه على أبي محمد سعيد بن عبد العزيز التنوخي، إذ أجمعوا على جلالته وعلو شأنه في العلم غير أنهم ذكروا اختلاطه قبل موته، وهو مما لم يذكره الإمام الطَّاطَري عنه. والله أعلم.

[10]– سليمان بن موسى الزهري، أبو داود الكوفي [ت:171 – 180هـ].

قال الإمام مروان الطَّاطَري: " حدثنا سليمان بن موسى الكوفي، ثقة "[9]. وهو من شيوخه[10].

أقوال أهل العلم فيه:

قال أبو داود: " ليس به بأس "[11]. وقال أبو حاتم: " أرى حديثه مستقيمًا، محله الصدق، صالح الحديث "[12]. وقال الذهبي: " صالح الحديث"[1]. وقال ابن حجر: " فيه لين "[2].

(1) المصدر نفسه (542/10).

(2) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (200/21).

(3) تهذيب الكمال، للمزي (542/10).

(4) المصدر نفسه (544/10).

(5) المصدر نفسه.

(6) الكاشف، للذهبي (440/1).

(7) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص238).

(8) انظر: الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، لسبط ابن العجمي (ص136).

(9) تاريخ دمشق، لابن عساكر (393/22).

(10) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (400/27).

(11) تهذيب الكمال، للمزي (99/12).

(12) المصدر نفسه.

وقال العقيلي: " سليمان بن موسى، أبو داود، كوفي، عن دَهْم، ولا يُتَابع على حديثه، ولا يُعْرَف إلا به "[3].

ومثله قال الساجي[4]، وذكره أبو زرعة الرازي في الضعفاء[5].

الموازنة بين الأقوال:

يظهر من كلام الأئمة اختلافهم في تعيين الرتبة النقدية لسليمان بن موسى، ما بين مضعّف ومحسّن لحديثه (وهو الأظهر لحاله ما لم يخالف ويأتِ بما يُنكر عليه)، وأما الإمام مروان الطَّاطَري فقد تفرّد بقوله: "ثقة"، وبذلك خالفه سائر من تكلم فيه من النقاد. والله أعلم.

[11]– عباس بن الوليد بن صبح الخلّال السّلمي، أبو الفضل الدمشقي [ت: 248هـ].

قال محمد بن عوف الطائي: "كان مروان بن محمد، وأبو مُسْهِر، يُقدِّمان عباسًا الخلّال، ويُوجبان له "[6].

أقوال أهل العلم فيه:

قال أبو داود: "كتبت عنه، كان عالما بالرجال، عالما بالأخبار، لا أُحدّث عنه "[7]. وجاء في موضع آخر دون زيادة: "لا أُحدّث عنه"[8].

وقال أبو حاتم: " شيخ "[9]. وفي موضع آخر جاءت زيادة: "يكتب حديثه"[10].

وقال ابن حبان: " مستقيم الأمر في الحديث "[11].

وقال ابن الجوزي: " مطعون فيه "[12]. وقال الذهبي: " صويلح "[1]. وقال ابن حجر: " صدوق "[2].

(1) الكاشف، للذهبي (465/1).

(2) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص255).

(3) الضعفاء الكبير، للعقيلي (140/2).

(4) انظر: إكمال تهذيب الكمال، لمُغُلْطاي (101/6).

(5) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (395/22).

(6) تهذيب الكمال، للمزي (254/14). وجاء في تهذيب التهذيب، لابن حجر (131/5): " ويرجّبان به " بدل " ويوجبان له ".

(7) تهذيب الكمال، للمزي (254/14).

(8) تهذيب التهذيب، لابن حجر (131/5).

(9) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (215/6).

(10) ميزان الاعتدال، للذهبي (387/2).

(11) الثقات، لابن حبان (512/8).

(12) العلل المتناهية، لابن الجوزي (64/1).

الموازنة بين الأقوال:

ظاهر كلام الأئمة في عباس بن الوليد هو التعديل، وأما قول أبي داود: " لا أُحدّث عنه "، فقد جاء في بعض المصادر دون هذه العبارة[3]، فإن ثبتت عنه فهو جرح مجمل غير مفسّر، وأما قول ابن الجوزي: "مطعون فيه"، فلم أقف على من طعن فيه بمثل هذه العبارة.

وأما الإمام مروان الطَّاطَري فلم ينص على توثيقه إنما فُهِم ذلك من تقديمه له، قال الهيثمي – في تعليقه على حديث في كتابه –: " وفيه عباس بن الوليد الخلال، وثقه أبو مُسْهِر، ومروان بن محمد "[4]. وهو مع ذلك لم يتفرّد بل وافقه أبو مُسْهِر إمام أهل الشام في زمانه – كما سيأتي –. والله أعلم.

[12]– عبد الأعلى بن مُسْهِر، أبو مُسْهِر الغسّاني الدمشقي [ت: 218هـ].

قال الإمام مروان الطَّاطَري: " أين أنا من أبي مُسْهِر؟، كان سعيد بن عبد العزيز يسند أبا مُسْهِر معه في صدر المجلس، وأنا بين يدي سعيد في طيلساني عشرون رقعة "[5].

أقوال أهل العلم فيه:

قال سعيد بن عبد العزيز لأبي مُسْهِر – وهو من شيوخه –: " ما شبّهتك في الحفظ إلا بجدك أبي ذرامة، ما كان يسمع شيئًا، إلا حفظه "[6].

وقال أبو داود: " سمعت أحمد يقول: رحم الله أبا مُسْهِر، ما كان أثبته، وجعل يطريه "[7]. ووثّقه ابن معين، وأبو حاتم، والعجلي، وغيرهم[8]. وقال ابن معين: " إذا رأيتني أُحدّث ببلدة فيها مثل أبي مُسْهِر، فينبغي للحيتي أن تُحْلَق "[9]. وقال الذهبي: الإمام، شيخ الشام، من أجلّ العلماء وأفصحهم وأحفظهم[10].

(1) الكاشف، للذهبي (536/1).

(2) تقريب لتهذيب، لابن حجر (ص294).

(3) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (1155/5)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (131/5).

(4) مجمع الزوائد، للهيثمي (225/4).

(5) تاريخ دمشق، لابن عساكر (429/33).

(6) تهذيب الكمال، للمزي (374/16).

(7) المصدر نفسه (373/16).

(8) انظر: تهذيب الكمال (373/16-376).

(9) المصدر نفسه (374/16).

(10) انظر: الكاشف، للذهبي (611/1).

وقال ابن حجر: " ثقة فاضل "[1]. وقال أيضًا : " شيخ الشاميين في زمانه "[2].

الموازنة بين الأقوال:

يُفهم من كلام الإمام مروان الطَّاطَري الثناء على أبي مُسْهِر الدمشقي، فهو يشير إلى علو شأنه ورفعة منزلته، وقد وافق بذلك الأئمة في توثيقهم له وثنائهم عليه. والله أعلم.

[13]– عبد السلام بن مَكْلَبة البيروتي [ت: 171 – 180هـ].

قال الإمام مروان الطَّاطَري: " أعلم الناس بالأوزاعي وبحديثه وفتياه عشرة أنفس، – وذكر ثالثهم: – عبد السلام بن مَكْلَبة "[3].

أقوال أهل العلم فيه:

ذكره أبو زرعة الدمشقي في تسمية شيوخ أهل دمشق، وذكره ابن قُطْلُوبَغا في (الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة).

وقدّم أبو حاتم الرازي إسماعيل بن عبد الله بن سماعة الرملي عليه، فقال: "هو أحب إلي من عبد السلام بن مَكْلَبة "[4]. وقال الذهبي في ترجمته: " الفقيه .. صاحب الأوزاعي "[5].

وقال في موضع آخر: " لم يُلَيَّن "[6]. وذكر الألباني بأنه غير معروف، وقال: " عبد السلام بن مَكْلَبة لم أجده إلا برواية واحد عنه عند ابن أبي حاتم فقط "[7].

وقال صاحب كتاب مصباح الأريب – أحد المعاصرين –: " مجهول الحال "[8].

الموازنة بين الأقوال:

إن القول بعدم معرفته أو جهالة حاله غير مُسلّم به، فقد ذكره الأئمة – كما تقدم –.

ويظهر من كلام الإمام مروان الطَّاطَري توثيقه نسبيًا لا مطلقًا، كما يشير تقديم أبي حاتم الرازي لابن سماعة عليه إلى تقاربهما في المنزلة، وابن سماعة ثقة[9].

(1) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص332).

(2) النكت على صحيح البخاري، لابن حجر (134/2).

(3) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (47/6).

(4) إكمال تهذيب الكمال، لمُغْلطاي (183/2).

(5) تاريخ الإسلام، للذهبي (910/4).

(6) المصدر نفسه (682/4).

(7) سلسلة الأحاديث الضعيفة، للألباني (476/3).

(8) مصباح الأريب، للعنسي (262/2).

(9) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص108).

فعبد السلام بن مَكْلَبة ثقة في الأوزاعي خاصة دون غيره. والله أعلم.

[14]– عبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب القرشي الدمشقي، ويُعرف: بعُبيد الزاهد [ت:201 – 210هـ].

قال الإمام مروان الطَّاطَري: " ما أدركت أحدًا أفضل من ابن أبي السائب "[1].

أقوال أهل العلم فيه:

قال هشام بن عمار: " ما أدركنا أعبد منه "[2]. وقال أبو زرعة الدمشقي: " وكان أورع أهل زمانه "[3]. وقال أيضًا : " بنو أبي السائب أهل بيت من أهل دمشق، أهل علم وفضل وخير: عبد العزيز والوليد ابنا سليمان بن أبي السائب، وأبوهما، وعبد العزيز بن الوليد بن سليمان الذي يقال له: عبيد "[4]. وقال ابن حبان: " وكان من عباد أهل الشام "[5]. وقال ابن شاهين: " عبد العزيز رجل من أهل الشام، عزيز الحديث "[6]. وقال الذهبي: " ويُعرف بعبيد الزاهد، وكان كبير القدر "[7].

الموازنة بين الأقوال:

لم يخالف الإمام الطَّاطَري في ثنائه على ابن أبي السائب، فقد اتفق الأئمة على وصفه بالزهد والعبادة والعلم والورع. والله أعلم.

[15]– عبد ربه بن سليمان بن عمير بن زيتون الدمشقي [الطبقة السادسة: من الذين عاصروا صغار التابعين].

قال الإمام مروان الطَّاطَري: " ثقة، من أهل فلسطين "[8].

أقوال أهل العلم فيه:

قال الذهبي: " مجهول "[9].

وقال ابن حجر: " مقبول "[1]. وذكره ابن حبان في (الثقات) [2].

(1) تاريخ دمشق، لابن عساكر (368/36).

(2) التاريخ الكبير، للبخاري (27/6).

(3) تاريخ دمشق، لابن عساكر (368/36).

(4) المصدر نفسه.

(5) الثقات، لابن حبان (393/8).

(6) تاريخ دمشق، لابن عساكر (367/36).

(7) تاريخ الإسلام، للذهبي (112/5).

(8) تاريخ أبي زرعة الدمشقي، لأبي زرعة (ص334).

(9) ميزان الاعتدال، للذهبي (544/2)، لسان الميزان، لابن حجر (351/9).

وقال صاحبا (تحرير تقريب التهذيب): " مجهول الحال "[3].

الموازنة بين الأقوال:

روى عبد ربه بن سليمان عن أم الدرداء، ورجاء بن حيوة، وابن محيريز، وروى عنه: رجاء بن أبي سلمة، وإسماعيل بن عياش[4]، فهو مجهول الحال في ظاهر الأمر، وقد زالت جهالة الحال بتوثيق الإمام مروان الطَّاطَري له، فهو ممن يُعتمد قوله في الجرح والتعديل –كما سبق بيانه –. والله أعلم.

[16]– عتبة بن أبي حكيم الهمداني، أبو العباس الشامي [ت: بعد 140هـ].

قال الإمام مروان الطَّاطَري: " ثقة، من أهل الأردن "[5].

أقوال أهل العلم فيه:

وثقه ابن معين – في رواية الدوري عنه [6]–، ويعقوب بن سفيان[7]. وقال دُحَيْم: " روى عنه الشيوخ، لا أعلمه إلا مستقيم الحديث "[8]. وقال أبو حاتم: " صالح لا بأس به "[9]. وذكره أبو زرعة الدمشقي في نفر ثقات[10].

وقال ابن حبان: " يعتبر حديثه من غير رواية بقية عنه "[11]. وقال الطبراني: " من ثقات المسلمين "[12]. وقال ابن عدي: " أرجو أنه لا بأس به "[13].

(1) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص335).

(2) (153/7).

(3) تحرير تقريب التهذيب، لبشار عواد، وشعيب (303/2).

(4) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (127/6).

(5) تاريخ أبي زرعة الدمشقي، لأبي زرعة (ص385).

(6) انظر: تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (428/4).

(7) انظر: المعرفة والتاريخ، للفسوي (456/2).

(8) تهذيب الكمال، للمزي (302/19).

(9) المصدر نفسه.

(10) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (232/38).

(11) الثقات، لابن حبان (272/7).

(12) تهذيب الكمال، للمزي (303/19).

(13) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (66/7).

وقال ابن أبي خيثمة سمعت يحيى بن معين يقول: " عتبة بن أبي حكيم ضعيف الحديث "[1]. وفي رواية ذكرها عنه أبو داود: " والله الذي لا إله إلا هو إنه لمنكر الحديث "[2]. وقال أبو حاتم: "كان أحمد بن حنبل يوهّنه قليلًا "[3]. وقد ضعّفه محمد بن عوف الطائي[4]، والنسائي[5]، وفي رواية، قال: " ليس بالقوي "[6]، ومثله قال الدارقطني[7]، والبيهقي[8]. وقال الجوزجاني: " غير محمود في الحديث "[9]. وقال الذهبي: " متوسط، حسن الحديث "[10]. وقال ابن حجر: " صدوق يخطئ كثيرًا "[11].

الموازنة بين الأقوال:

مختلف فيه، كما قال المنذري: " وثقه غير واحد، وتكلم فيه غير واحد "[12].

وقال النووي: " اختلفوا في توثيقه، فوثقه الجمهور، ولم يُبيّن من ضَعّفه سبب ضعفه، والجرح لا يقبل إلا مُفسّرا "[13].

والإمام مروان الطَّاطَري قد وافقه من قال بتوثيقه، ولم يتفرّد، وأقرب ما يقال في حاله: أنه حسن الحديث مالم يتفرد أو يخالف، كما تُتّقى رواية بقيّة عنه. والله أعلم.

[17]– عمر بن عبد الواحد بن قيس السّلمي، أبو حفص الدمشقي [ت: 200هـ، وقيل بعدها].

قال الإمام مروان الطَّاطَري: " نظرنا في كتب أصحاب الأوزاعي، فما رأيت أحدًا أصح حديثًا عن الأوزاعي من عمر بن عبد الواحد "[1].

(1) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (371/6).

(2) تهذيب التهذيب، لابن حجر (95/7).

(3) تهذيب الكمال، للمزي (302/19).

(4) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (233/38).

(5) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (28/3).

(6) المصدر نفسه.

(7) انظر: سنن الدارقطني (100/1).

(8) انظر: السنن الكبرى، للبيهقي (48/3).

(9) تاريخ دمشق، لابن عساكر (232/38).

(10) ميزان الاعتدال، للذهبي (28/3).

(11) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص380).

(12) مختصر سنن أبي داود، للمنذري (140/3).

(13) المجموع، للنووي (99/2).

أقوال أهل العلم فيه:

وثقه ابن سعد، ودُحَيْم، والعجلي[2]، وأبو إسحاق الهِسِنْجاني[3]، وابن حجر[4]. وقال أبو بكر الإسماعيلي: سألت عبد الله بن محمد الفَرْهَيَاني: من أوثق أصحاب الأوزاعي؟، فقال: عمر بن عبد الواحد، لا بأس به "[5]. وقال ابن قانع: " صالح "[6]. وذكره ابن حبان في (الثقات) [7].

الموازنة بين الأقوال:

لم يخالف الإمام مروان الطَّاطَري فيما ذهب إليه، بل وافقه الأئمة، ومما يدل على صحة قوله ما ذكره عمر بن عبد الواحد من إجازة الأوزاعي له، حيث قال: " دفع إلي الأوزاعي كتابي بعدما نظر فيه، فقال: اروِهِ عني ". والله أعلم.

[18]– محمد بن المبارك بن يعلى القرشي، أبو عبد الله الصوري [ت: 215هـ].

قال الإمام مروان الطَّاطَري: " ليس فينا مثله "[8].

أقوال أهل العلم فيه:

قال ابن معين: " محمد بن المبارك، شيخ الشام بعد أبي مُسْهِر "[9]. وبنحوه قال أبو داود[10].

قال الذهبي: " يعني في الجلالة والعلم، وإلا فأبو مُسْهِر عاش بعده ثلاث سنين "[11].

ووثقه العجلي[12]، وأبو حاتم[13]، وابن حجر[1].

(1) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (122/6).

(2) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (450/21).

(3) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (284/45).

(4) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص415).

(5) تهذيب الكمال، للمزي (450/21).

(6) تهذيب التهذيب، لابن حجر (479/7).

(7) (441/8).

(8) تهذيب الكمال، للمزي (352/26).

(9) المصدر نفسه (354/26).

(10) المصدر نفسه.

(11) تاريخ الإسلام، للذهبي (450/5).

(12) انظر: معرفة الثقات، للعجلي (251/2).

(13) انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (104/8).

وقال محمد بن يحيى النيسابوري: "كان أيقظ من رأيت بالشام "[2].

الموازنة بين الأقوال:

وافق الأئمة الإمام الطَّاطَرِي في الثناء على أبي عبد الله الصوري، فهو مجمع على ثقته. والله أعلم.

[19]– محمد بن شعيب بن شابور، أبو عبد الله الدمشقي[ت: 200هـ] ببيروت.

قال الإمام مروان الطَّاطَرِي: "كان محمد بن شعيب يفتي في مجلس الأوزاعي، وهو الرابع من العشرة الذين كانوا أعلم الناس بالأوزاعي، وبحديثه، وفُتْيَاه "[3]. وهو من شيوخه[4].

أقوال أهل العلم فيه:

قال ابن المبارك: " أخبرنا الثقة من أهل العلم محمد بن شعيب "[5]. وقال أحمد بن حنبل: " ما أرى به بأسًا، ما علمت إلا خيرًا "[6]. وقال ابن معين: "كان مرجئًا، وليس به في الحديث بأس "[7].

وقال أبو حاتم: " محمد بن شعيب أثبت من محمد بن حمير، ومن بقيّة، ومن محمد بن حرب الأبرش "[8]. ووثقه ابن عمار الموصلي[9]، ودُحَيْم[10]، والعجلي[11]، وابن عدي[12]، وذكره ابن حبان في (الثقات)[13].

وقال أبو داود: " محمد بن شعيب في الأوزاعي ثبت "[14]، وقال ابن عساكر: " أحد الأئمة الثقات "[1].

(1) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص504).

(2) التعديل والتجريح، لأبي الوليد الباجي (644/2).

(3) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (286/7).

(4) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (400/27).

(5) تاريخ دمشق، لابن عساكر (250/53-251).

(6) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (286/7).

(7) تاريخ دمشق، لابن عساكر (251/53).

(8) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (286/7).

(9) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (251/53).

(10) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (374/25).

(11) انظر: معرفة الثقات، للعجلي (240/2).

(12) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (252/53).

(13) (50/9).

(14) تهذيب الكمال، للمزي (374/25).

وقال أحمد بن أبي الحواري: سمعت الوليد بن مسلم سُئِل عن مسألة وابن شابور جالس، فقال الوليد لصاحب المسألة: سَلْ أبا عبد الله[2].

الموازنة بين الأقوال:

لم يخالف الإمام مروان الطَّاطَرِي أئمة النقد في الثناء على ابن شابور وتقديمه في أصحاب الأوزاعي، ومما يدل على صحة ذلك، ما ذكره ابن شابور، إذ قال: " لقيت الأوزاعي ومعي كتاب كنت كتبته من حديثه، فقلت يا أبا عمرو: هذا كتاب كتبته من أحاديثك، قال: هاتِه، فأخذه وانصرف إلى منزله، وانصرفت أنا، فلما كان بعد أيام لقيني به، فقال: هذا كتابك قد عرضته وصححته، قلت: يا أبا عمرو، فأروي عنك؟، قال: نعم، فقلت: أذهب فأقول: أخبرني الأوزاعي؟، قال: نعم "[3]. والله أعلم.

[20]– مَسْلَمة بن عمرو الشامي العدل، أبو عمرو [من الثامنة: من الوسطى من أتباع التابعين].

قال الإمام مروان الطَّاطَرِي: " شيخ من أهل داريّا "[4]. وهو من شيوخه[5].

أقوال أهل العلم فيه:

قال أبو حاتم: " مجهول "[6]. ومثله قال الذهبي[7]، وابن حجر[8]. وقال الذهبي في موضع آخر: " وُثّق "[9]. وذكره ابن حبان في (الثقات)[10].

الموازنة بين الأقوال:

لم يُبيّن الإمام مروان الطَّاطَرِي حال مَسْلَمة العدل، إنما رفع جهالة العين عنه بوصفه شيخ من أهل داريّا، وممن روى

(1) تاريخ دمشق، لابن عساكر (245/53).

(2) المصدر نفسه (250/53).

(3) تاريخ دمشق، لابن عساكر (253/53).

(4) المصدر نفسه (25/58).

(5) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (400/27).

(6) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (269/8).

(7) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (112/4).

(8) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص531).

(9) الكاشف، للذهبي (263/2).

(10) (489/7).

عن مَسْلمة غير الإمام الطَّاطَري: علي بن حجر السعدي، ثقة حافظ[1].

وعليه، فتبقى حاله مجهولة. والله أعلم.

[21]– معاوية بن سَلَّام، أبو سَلَّام الدمشقي [ت: 170هـ تقريبا].

قال الإمام مروان الطَّاطَري: " قلت لمعاوية بن سلام – عجبًا به لصدقه –: إنك لشيخ كيِّس"[2].

وقال أبو زرعة الدمشقي: " وكان يحيى بن حسان، ومروان يرفعان من ذكر معاوية بن سلّام "[3]. وهو من شيوخه[4].

أقوال أهل العلم فيه:

وثقه ابن معين[5]، وأحمد بن حنبل[6]، ودُحَيم[7]، وأبو زرعة الدمشقي[8]، ويعقوب بن شيبة[9]، والنسائي[10]. وقال ابن معين في موضع آخر: " مُحدّث أهل الشام، وهو صدوق الحديث، ومن لم يكتب حديثه مسنده و منقطعه فليس بصاحب حديث "[11]. وقال أبو حاتم: " لا بأس بحديثه "[12].

الموازنة بين الأقوال:

وافق الأئمة الإمام مروان الطَّاطَري في الثناء على معاوية بن سلَّام، فهو محدّثٌ، ثقة. والله أعلم.

[22]– مقاتل بن حَيّان، أبو بسطام النَّبَطي البلخي [ت: قبيل 150هـ] بالهند.

قال الإمام مروان الطَّاطَري: " ثقة "[13].

(1) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص399).

(2) تاريخ أبي زرعة الدمشقي، لأبي زرعة (ص373).

(3) المصدر نفسه

(4) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (400/27).

(5) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (42/59).

(6) المصدر نفسه (41/59).

(7) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (186/28).

(8) انظر: تاريخ أبي زرعة الدمشقي، لأبي زرعة (ص373).

(9) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (43/59).

(10) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (186/28).

(11) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (43/59).

(12) المصدر نفسه.

(13) تهذيب الكمال، للمزي (432/28).

أقوال أهل العلم فيه:

وثقه ابن معين، وأبو داود[1]. وقال البخاري: " صدوق "[2]. وسُئِل عنه الحافظ عبد الرحمن بن الحكم بن بشير، فقال: " ذاك مرتفع، مرتفع "[3]. وقال النسائي: " ليس به بأس "[4].

وقال ابن حبان: "كان صدوقًا فيما يروي إذا كان دونه ثبت "[5]. وقال الدارقطني: " صالح الحديث"[6].

وقال الذهبي: " أحد الأعلام .. وكان عابدًا كبير القدر، صاحب سُنّة وصدق "[7].

وقال ابن حجر: " صدوق فاضل "[8].

وكان أحمد بن حنبل لا يعبأ به[9] – هكذا نُقِل ولم أقف له على نص –، وقال ابن خزيمة: " لا أحتج بمقاتل بن حيّان "[10].

الموازنة بين الأقوال:

اختلف الأئمة في الحكم على مقاتل بن حَيّان، فمنهم من وثقه، ومنهم من وصفه بالصدق، وقال: لا بأس به، ومنهم من جرحه جرحًا غير مفسّر، والأكثر على عدم جرحه، ولم يتفرّد الإمام مروان الطَّاطَري بتوثيقه بل وافقه ابن معين، وأبو داود، وغيرهما. والأظهر في حاله أنه صدوق فاضل كبير القدر. والله أعلم.

[23]– هِقْل بن زياد بن عبيد الله السكسكي، وهِقْل: لقبه، وقيل اسمه: محمد، وقيل: عبد الله [ت:179هـ أو بعدها] ببيروت.

قال الإمام مروان الطَّاطَري: "كان أعلم الناس بالأوزاعي وبمجلسه وحديثه وفتياه عشرة أنفس: أولهم: هِقْل بن زياد "[11]. وهو من شيوخه[1].

(1) المصدر نفسه.

(2) تاريخ دمشق، لابن عساكر (107/60).

(3) تهذيب الكمال، للمزي (432/28).

(4) المصدر نفسه.

(5) الثقات، لابن حبان (508/7).

(6) تهذيب الكمال، للمزي (432/28).

(7) ميزان الاعتدال، للذهبي (171/4).

(8) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص544).

(9) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (278/10-279).

(10) تاريخ دمشق، لابن عساكر (108/60).

(11) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (123/9).

أقوال أهل العلم فيه:

قال أبو مُسْهِر: "كان الهِقْل حافظًا متقنًا "[2]. وقال ابن معين: " ما كان بالشام أوثق منه "[3]. وقال أيضًا : " سمعت أبا مُسْهِر يقول: ما كان ها هنا أحد أثبت في الأوزاعي من هِقْل "[4]. وقال الفسوي: " هو أعلى أصحاب الأوزاعي "[5]. ووثقه أبو زرعة الرازي[6]، والعجلي[7]، والنسائي[8]، وابن حجر[9]. وقال أبو حاتم: " صالح الحديث "[10].

الموازنة بين الأقوال:

اتفق الأئمة على جلالة الهِقْل بن زياد في العلم، كما قدّموه على أصحاب الأوزاعي، وبذلك قد وافقوا الإمام الطَّاطَري، فهو لم يتفرّد. والله أعلم.

[24]– الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي [ت: 194هـ أو 195هـ].

قال الإمام مروان الطَّاطَري: "كان الوليد بن مسلم عالما بحديث الأوزاعي "[11].

وقال أحمد بن أبي الحواري: " قال لي مروان بن محمد: إذا كتبت حديث الأوزاعي عن الوليد بن مسلم فما تبالي من فاتك "[12].

أقوال أهل العلم فيه:

(1) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (400/27).

(2) تهذيب الكمالن للمزي (295/30).

(3) المصدر نفسه.

(4) تاريخ الإسلام، للذهبي (760/4).

(5) تاريخ دمشق، لابن عساكر (45/74).

(6) انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (123/9).

(7) انظر: معرفة الثقات، للعجلي (334/2).

(8) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (46/74).

(9) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص574).

(10) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (123/9).

(11) تهذيب الكمال، للمزي (93/31).

(12) المصدر نفسه.

قال ابن سعد: "كان ثقة، كثير الحديث "[1]. وقال أحمد بْن حنبل: " ليس أحد أروى لحديث الشاميين من إسماعيل بن عياش، والوليد بن مسلم "[2]. وقال أيضًا : " ما رأيت من الشاميين أعقل من الوليد بن مسلم "[3]. وقال ابن المديني: " ما رأيت من الشاميين مثله، وقد أغرب الوليد أحاديث صحيحة لم يشركه فيها أحد "[4].

وقال أبو زرعة الدمشقي: " قال لي أحمد بن حنبل: كان عندكم ثلاثة أصحاب حديث: مروان، والوليد، وأبو مُسهِر "[5]. وقال أيضًا : " سألت أبا مُسْهِر عن الوليد بن مسلم فقال: كان من ثقات أصحابنا – وفي رواية: من حفاظ – "[6].

وقد أثنى عليه الأئمة ووثقوه[7]، إلا أنهم أخذوا عليه مآخذا:

قال أبو مُسْهِر: "كان الوليد بن مسلم يحدث بأحاديث الأوزاعي عن الكذابين ثم يدلّسها عنهم "[8]. وقال أحمد بن حنبل: " هو كثير الخطأ "[9].

وقال الدارقطني: " الوليد بن مسلم يُرسل، يروي عن الأوزاعي أحاديث الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء، عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي ... فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي "[10].

الموازنة بين الأقوال:

وافق الأئمة الإمام مروان الطَّاطَري فيما ذكره عن الوليد بن مسلم من جلالته في العلم، وتقدمه في حديث الأوزاعي، إلا أنهم نبّهوا على أمر في غاية الأهمية لم يتعرض له الطَّاطَري ولم يذكره، وهو تدليسه عن شيوخ الأوزاعي الضعفاء، فهو معروف بالتدليس الشديد، والتسوية، ولا يُحتج إلا بما صرّح فيه بالسماع، قال الذهبي: " فيتقى من حديثه ما قال فيه: عن "[11]. والله أعلم.

(1) تهذيب الكمال، للمزي (91/31).

(2) المصدر نفسه (92/31).

(3) المصدر نفسه.

(4) المصدر نفسه (93/31).

(5) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (317/57).

(6) تهذيب الكمال، للمزي (94/31).

(7) المصدر نفسه (94/31-95).

(8) المصدر نفسه (97/31).

(9) المصدر نفسه (96/31).

(10) الضعفاء والمتروكون، للدارقطني (139/3).

(11) الكاشف، للذهبي (355/2).

[25]– يحيى بن حسّان بن حيّان، أبو زكريا التنِّيسي [ت: 208هـ] بمصر.

قال أحمد بن أبي الحواري: " قال لي مروان بن محمد: لو رأيتني والوليد بن مسلم نطلب الحديث قبل أن يقدم يحيى بن حسان لرحمتنا – يعني لم نكن نحسن نطلب – "[1].

أقوال أهل العلم فيه:

وثقه الشافعي[2]، وأحمد[3]، والعجلي[4]، والبزّار[5]، ومُطَيَّن[6]، والنسائي[7]، وقال أبو سعيد ابن يونس الصَّدَفي: " قدم مصر قديمًا، وكان حسن الحديث، ثقة، وصنف كتبًا وحدّث بها "[8].

ولما بلغ ابن معين الشام، أُخبر عن حديث (قصة استئذان أبي بكر وعمر وعثمان) فأنكره، وقالوا له: قد حدّث به يحيى بن حسان، فسكن إلى ذلك[9]. وقال أبو حاتم: " صالح الحديث "[10].

الموازنة بين الأقوال:

اتفق الأئمة على جلالة يحيى بن حسّان في العلم، وعلو شأنه، وهذا هو المفهوم من كلام الإمام مروان الطَّاطَري في استصغاره لنفسه عنده، وبذلك لم يخالفهم في الثناء عليه. والله أعلم.

[26]– يزيد بن السِّمْط الصنعاني، أبو السِّمْط الدمشقي [ت: بعد 160هـ].

قال الإمام مروان الطَّاطَري: "كان ثقة "[11]. وقال أيضًا : " أعلم الناس بالأوزاعي وبحديثه وفتياه عشرة أنفس، – وذكر ثانيهم: – يزيد بن السِّمْط "[1]. وهو من شيوخه[2].

(1) تاريخ دمشق، لابن عساكر (113/64).

(2) المصدر نفسه (115/64).

(3) المصدر نفسه (116/64).

(4) انظر: معرفة الثقات، للعجلي (349/2).

(5) انظر: مسند البزار (24/10).

(6) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (197/11).

(7) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (268/31).

(8) تاريخ دمشق، لابن عساكر (114/64-115).

(9) المصدر نفسه (116/64).

(10) تهذيب الكمال، للمزي (268/31).

(11) تاريخ دمشق، لابن عساكر (212/65).

أقوال أهل العلم فيه:

قال أبو مُسْهِر الدمشقي: " سمعت سعيد بن عبد العزيز، يقول: عالِمِ هذا الجند – يعني جند دمشق – بعد الأوزاعي: يزيد بن السِّمْط، ويزيد بن يوسف "[3]. وقال أيضًا : " أثبت أصحاب الأوزاعي الذين سمعوا منه: يزيد بن السِّمْط، وسلمة بن العَيَّار، وكانا ورعين فاضلين، صحيحي الحفظ، على حال تقلل، ما تلبَّسا بشيء من الدنيا "[4]. ووثقه أبو داود[5]، والذهبي[6]. وقال عثمان بن سعيد بن كثير القرشي: "كان من كبار أصحاب الأوزاعي "[7]. وذكره ابن حبان في (الثقات)، وقال: " ربما أغرب "[8].

وقال أبو عبد الله الحاكم: " ضعيف "[9]. قال ابن حجر: " ثقة، أخطأ الحاكم في تضعيفه "[10].

الموازنة بين الأقوال:

اتفق الأئمة في الثناء على يزيد بن السِّمْط وتوثيقه، عدا تضعيف الحاكم له، فإنه لا يضر في مقابل من أثنى عليه ووثّقه، لاسيما وقد نص الحافظ ابن حجر على غلطه في تضعيفه.

فهم قد وافقوا الإمام مروان الطَّاطَري في الثناء عليه، وتقديمه في أصحاب الأوزاعي. والله أعلم.

(1) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (47/6).

(2) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (400/27).

(3) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (488/16)، تاريخ دمشق، لابن عساكر (212/65).

(4) تاريخ دمشق، لابن عساكر (213/65).

(5) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (150/32).

(6) انظر: الكاشف، للذهبي (383/2).

(7) تاريخ دمشق، لابن عساكر (212/65).

(8) (273/9).

(9) سؤالات السجزي للحاكم (ص162).

(10) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص601).

المبحث الثاني

الرواة الذين جرحهم الإمام مروان بن محمد الطَّاطَري

[1/27]– عمرو بن واقد القرشي، أبو حفص الدمشقي [ت: بعد 130هـ].

قال الإمام مروان الطَّاطَري: " كذاب "[1].

أقوال أهل العلم فيه:

قال أبو مُسْهِر الدمشقي: " ليس بشيء "[2].

وقال أيضًا : " عمرو بن واقد يكذب من غير أن يتعمّد "[3]. وقال البخاري: " منكر الحديث "[4]. وقال الجوزجاني: " سألت محمد بن المبارك الصوري عنه، فقال: كان يتبع السلطان، وكان صدوقًا. وما أدري ما قال الصوري، أحاديثه معضلة منكرة "[5].

وقال عبد الله بن أحمد بن ذكوان: "كان – يعني محمد بن المبارك الصوري – لا يحدث عن عمرو بن واقد حتى مات مروان بن محمد الطَّاطَري، قال: وكان مروان يقول: عمرو بن واقد كذاب "[6]. وقال دُحَيم: "لم يكن شيوخنا يحدثون عنه ". قال يعقوب بن سفيان: " وكأنه لم يشك أنه كان يكذب "[7]. وقال أبو أحمد الحاكم: " ليس بالقوي عندهم "[8]. وقال النسائي، والدارقطني: " متروك "[9].

الموازنة بين الأقوال:

اتفق الأئمة على جرح عمرو بن واقد عدا محمد بن المبارك، وتفاوتت عباراتهم في الجرح، فكذّبه بعضهم، وتركه البعض الآخر لنكارة حديثه، وكان الإمام مروان الطَّاطَري أشدهم جرحًا حيث كذّبه، و وافقه أبو مُسْهِر الدمشقي إلا أنه اعتذر

(1) تاريخ دمشق، لابن عساكر (442/46).

(2) المصدر نفسه (441/46).

(3) المصدر نفسه (443/46).

(4) التاريخ الكبير، للبخاري (379/6).

(5) تاريخ دمشق، لابن عساكر (442/46).

(6) تاريخ دمشق، لابن عساكر (442/46).

(7) المعرفة والتاريخ، للفسوي (200/1).

(8) تاريخ دمشق، لابن عساكر (442/46).

(9) تاريخ الإسلام، للذهبي (701/4).

له بعدم تعمده، وقد أحسن المُعلّمي في الموازنة بين الأقوال، فقال: " كان مروان الطاطري يقول: كذاب. وقال محمد بن المبارك الصوري: كان صدوقًا. وتعقبه الجوزجاني فقال: ما أدري ما قال الصوري، أحاديثه معضلة منكرة. ويجمع بين ذلك قول أبي مُسْهِر: كان يكذب من غير أن يتعمّد "[1]. والله أعلم.

[2/28]– محمد بن السائب الكلبي (المفسّر) [ت: 146هـ].

قال الإمام مروان الطَّاطَري: " تفسير الكلبي باطل "[2].

أقوال أهل العلم فيه:

تركه زائدة بن قدامة[3]، والقطان، وابن مهدي[4]. وقال سفيان الثوري: عجبًا لمن يروي عن الكلبي[5]. وقال قُرّة بن خالد: "كانوا يرون أن الكلبي يزرف – يعني: يكذب – "[6]. وقال ابن معين: " الكلبي ليس بشيء "[7].

وقال أبو حاتم: " الناس مجتمعون على ترك حديثه، لا يشتغل به، هو ذاهب الحديث"[8].

وقال ابن حجر: " متهم بالكذب، ورُمي بالرفض"[9].

الموازنة بين الأقوال:

وافق الإمام مروان الطَّاطَري ما ذهب إليه الأئمة من اتفاقهم على ترك حديث محمد بن السائب الكلبي، فهو ذاهب الحديث، وما يرويه باطل لا يشتغل به. والله أعلم.

المبحث الثالث

خلاصة منهج الإمام مروان بن محمد الطَّاطَري في جرح الرواة وتعديلهم

بعد عرض أقوال الإمام مروان الطَّاطَري في الرواة ودراستها، نستخلص أبرز ملامح منهجه في جرح الرواة وتعديلهم، من خلال ما يلي:

(1) الفوائد المجموعة، للشوكاني (ص248) حاشية المحقق: المعلمي.

(2) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (271/7).

(3) المصدر نفسه (270/7).

(4) انظر: الكاشف، للذهبي (174/2).

(5) انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (270/7).

(6) المصدر نفسه (271/7).

(7) المصدر نفسه.

(8) المصدر نفسه.

(9) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص479).

أولًا: عنايته ببيان مراتب الرواة.

ثانيًا: موافقته لجمهور النقاد في غالب توثيقه، وقد يخالفهم لكنه لا يتفرد إلا نادرا.

ثالثًا: أن ثناءه على بعض الرواة محمول على عبادتهم وتقواهم وصلاحهم، ويفهم ذلك من خلال السياق.

رابعًا: عنايته بمراتب الثقات وترجيح بعضهم على بعض.

خامسًا: استعماله التوثيق المطلق، والتوثيق النسبي، في توضيح مراتب الرواة.

سادسًا: تنوّع ألفاظه ومصطلحاته في التوثيق، فهو لا يسير على نسق واحد، فمرة يصرّح بلفظ التوثيق، ومرة يلمح بذكر موقف عنه، ومرة يذكر ما يدل على التوثيق والضبط.

سابعًا: قد يذكر الراوي مبينًا موطنه دون أن يبين حاله ومرتبته، كما تقدم في ترجمة مسلمة العدل.

ثامنًا: عبارته في الجرح شديدة، ومع ذلك لا يمكن الحكم عليه بأنه متشدد في الجرح؛ لقلة من جرح من الرواة، فلم أقف إلا على راويين اثنين جرحهما.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، أما بعد:

فهذه أهم نتائج الدراسة:

1- لقد شهد الأئمة النقاد للإمام مروان بن محمد الطَّاطَري بالإمامة والإتقان، فكانت له المنزلة العلمية عند أهل الشام خاصة وعند بقية الأمصار عامة.

2- اعتمد الحفاظ قوله في الجرح والتعديل، وقد ذكره الإمام الذهبي في الطبقة السابعة من طبقات الحفاظ، طبقة ابن مهدي، وأمثاله.

3- أن ما قيل في جرحه ليس له اعتبار، وقد رده الحافظان: الذهبي وابن حجر.

4- أن أغلب من تكلّم فيهم هم من أهل بلده، وبعضهم من شيوخه، وبلغ عددهم (9)، وبعضهم كان شيخًا لشيخه، أو قريبًا من عصره، وهذا مما يزيد من أهمية أقواله، ويدعو لجمعها ودراستها.

5- للإمام مروان الطَّاطَري منهج في جرح الرواة وتعديلهم، ومن أبرز ملامحه:

- عنايته بمراتب الرواة لاسيما الثقات منهم، وتقديم بعضهم على بعض.
- موافقته لجمهور النقاد في الغالب، فهو معتدل في نقده للرواة.
- استعماله التوثيق المطلق، والتوثيق النسبي.
- تنوّعت مصطلحاته وألفاظه في التوثيق.
- لا يعني ثناؤه على الراوي التوثيق له، فقد يريد صلاحه وعبادته.
- قد يذكر الراوي ويبيّن موطنه أو صفة من صفاته دون أن يذكره بجرح أو تعديل.

6- بعد سبر أقواله في الرواة جرحًا وتعديلًا يظهر بأنه معتدل، ليس بالمتشدد ولا المتساهل، فقد بلغ من تكلّم فيهم من الرواة (28) راوٍ، وافق الأئمة النقاد في (25) راوٍ، إما موافقة بالاتفاق، أو موافقة لفريق دون آخر، وتفرّد في (3) رواة، تساهل في توثيق اثنين، واعتدل في واحد، كما أنه تشدد في راوٍ واحد حيث وصفه بالكذب دون قيد، والأئمة على تركه أو وصفه بالكذب عن غير عمد.

ومن التوصيات التي يوصي بها الباحث:

1- جمع مرويات الإمام مروان الطَّاطَري في الكتب الستة ودراستها.

2- منهج النقد عند مدرسة الحديث في بلاد الشام في القرنين الأول والثاني.

وختامًا، هذا جهد المُقِل، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وما كان فيه من خلل وتقصير فمن نفسي والشيطان والله ورسوله منه بريئان، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

ثبت المصادر والمراجع

1. **الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط**، سبط ابن العجمي، إبراهيم بن محمد (ت:841هـ)، المحقق: علاء الدين علي رضا، ط1، القاهرة، دار الحديث، 1988م.
2. **إكمال تهذيب الكمال**، البكجري، مُغُلْطاي بن قِلِيج (ت: 762هـ)، المحقق: عادل بن محمد، وغيره، ط1، الفاروق الحديثة، 2001م.
3. **الأنساب**، السمعاني، عبد الكريم بن محمد (ت: 562هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي وغيره، ط1، حيدر أباد، مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1382هـ / 1962م.
4. **بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام**، ابن القطان، علي بن محمد (ت: 628هـ)، المحقق: د. الحسين آيت سعيد، ط1، الرياض، دار طيبة، 1418هـ / 1997م.
5. **تاريخ أبي زرعة الدمشقي**، أبو زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو (ت: 281هـ)، المحقق: شكر الله نعمة الله القوجاني، دمشق، مجمع اللغة العربية.
6. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، الذهبي، محمد بن أحمد (ت: 748هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، ط1، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 2003م.
7. **التاريخ الكبير**، البخاري، محمد بن إسماعيل (ت: 256هـ)، حيدر أباد، دائرة المعارف العثمانية.
8. **تاريخ بغداد**، الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت: 463هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، ط1، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1422هـ / 2002م.
9. **تاريخ دمشق**، ابن عساكر، علي بن الحسن (ت: 571هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة، دار الفكر، 1415هـ / 1995م.
10. **تاريخ مولد العلماء ووفياتهم**، الربعي، محمد بن عبد الله (ت: 379هـ)، المحقق: د. عبد الله الحمد، ط1، الرياض، دار العاصمة، 1410هـ.
11. **تحرير تقريب التهذيب**، د. بشار عواد معروف، وشعيب الأرنؤوط، ط1، لبنان، مؤسسة الرسالة، 1417هـ.
12. **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**، المزي، يوسف بن عبد الرحمن (ت: 742هـ)، المحقق: عبد الصمد شرف الدين، ط2، المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، 1403هـ/ 1983م.
13. **تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف**، الزيلعي، عبد الله بن يوسف (ت: 762هـ)، المحقق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، ط1، الرياض، دار ابن خزيمة، 1414هـ.
14. **تذكرة الحفاظ**، الذهبي، محمد بن أحمد (ت: 748هـ)، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1419هـ/ 1998م.
15. **ترتيب المدارك وتقريب المسالك**، اليحصبي، القاضي عياض (ت:544هـ)، المحقق: ابن تاويت الطنجي وغيره، ط1، المغرب، مطبعة فضالة، 1965 / 1983م.

16. **التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح**، الباجي، سليمان بن خلف (ت: 474هـ)، المحقق: د. أبو لبابة حسين، ط1، الرياض، دار اللواء، 1406هـ / 1986م.
17. **تقريب التهذيب**، ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت: 852هـ)، المحقق: محمد عوامة، ط1، سوريا، دار الرشيد، 1406هـ / 1986م.
18. **التمييز**، النيسابوري، مسلم بن الحجاج (ت: 261هـ)، المحقق: د. محمد مصطفي الأعظمي، ط3، السعودية، مكتبة الكوثر، 1410هـ.
19. **تهذيب التهذيب**، ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت: 852هـ)، ط1، الهند، دائرة المعارف النظامية، 1326هـ.
20. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، المزي، يوسف بن عبد الرحمن (ت: 742هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1400هـ / 1980م.
21. **الثقات**، البُستي، محمد بن حبان (ت: 354هـ)، ط1، حيدر أباد، دائرة المعارف، 1393هـ.
22. **الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة**، السُّوْدُوْنِي، قاسم بن قُطْلُوْبَغَا (ت: 879هـ)، المحقق: شادي آل نعمان، ط1، اليمن، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، 1432هـ/ 2011م.
23. **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، العلائي، خليل بن كيكلدي (ت: 761هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط2، بيروت، عالم الكتب، 1407هـ / 1986م.
24. **الجرح والتعديل**، ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد (ت: 327هـ)، ط1، حيدر أباد، دائرة المعارف العثمانية، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1271هـ / 1952م.
25. **ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل**، الذهبي، محمد بن أحمد (ت: 748هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، ط4، بيروت، دار البشائر، 1410هـ.
26. **سؤالات مسعود بن علي السجزي للحاكم النيسابوري**، الحاكم، محمد بن عبد الله (ت: 405هـ)، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط1، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1408هـ / 1988م.
27. **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**، الألباني، محمد ناصر الدين (ت: 1420هـ)، ط1، الرياض، دار المعارف، 1412هـ / 1992م.
28. **سنن الدارقطني**، الدارقطني، علي بن عمر (ت: 385هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، وغيره، ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1424هـ / 2004م.
29. **السنن الكبرى**، البيهقي، أحمد بن الحسين (ت: 458هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، ط3، بيروت، دار الكتب العلمية، 1424هـ / 2003م.
30. **سير أعلام النبلاء**، الذهبي، محمد بن أحمد (ت: 748هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف: شعيب الأرناؤوط، ط3، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1405هـ / 1985م.

31. **الضعفاء الكبير**، العقيلي، محمد بن عمرو (ت: 322هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط1، بيروت، دار المكتبة العلمية، 1404هـ / 1984م.
32. **الضعفاء والمتروكون**، الدارقطني، علي بن عمر (ت: 385هـ)، المحقق: د. عبد الرحيم القشقري، مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة، العدد: 59، 60، 63، عام: 1403هـ، 1404هـ.
33. **طبقات الحفاظ**، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: 911هـ)، ط1، بيروت، الكتب العلمية، 1403هـ.
34. **علل الحديث**، ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد (ت: 327هـ)، المحقق: مجموعة باحثين بإشراف: د. سعد الحميد، و د. خالد الجريسي، ط1، مطابع الحميضي، 1427هـ / 2006م.
35. **العلل الكبير**، الترمذي، محمد بن عيسى (ت: 279هـ)، ترتيب: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي، وغيره، ط1، بيروت، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، 1409هـ.
36. **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**، ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت: 597هـ)، المحقق: إرشاد الحق الأثري، ط2، فيصل أباد، إدارة العلوم الأثرية، 1401هـ / 1981م.
37. **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، الدارقطني، علي بن عمر (ت: 385هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن السلفي، محمد الدباسي، ط1، السعودية، دار طيبة، ودار ابن الجوزي، 1405هـ – 1427هـ.
38. **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**، الشوكاني، محمد بن علي (ت: 1250هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، بيروت، دار الكتب العلمية.
39. **القاموس المحيط**، الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (ت: 817هـ)، المحقق: مكتب التحقيق بمؤسسة الرسالة، ط8، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1426هـ / 2005م.
40. **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، الذهبي، محمد بن أحمد (ت: 748هـ)، المحقق: محمد عوامة، ط1، جدة، دار القبلة، 1413هـ / 1992م.
41. **الكامل في ضعفاء الرجال**، الجرجاني، أبو أحمد بن عدي (ت: 365هـ)، المحقق: عادل أحمد، وغيره، ط1، بيروت، الكتب العلمية، 1418هـ / 1997م.
42. **لسان الميزان**، ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت: 852هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، ط1، دار البشائر الإسلامية، 2002م.
43. **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، الهيثمي، علي بن أبي بكر (ت: 807هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، القاهرة، مكتبة القدسي، 1414هـ / 1994م.
44. **المجموع شرح المهذب، النووي**، يحيى بن شرف (ت: 676هـ)، دار الفكر.
45. **المحلى بالآثار**، ابن حزم، علي بن أحمد (ت: 456هـ)، بيروت، دار الفكر.
46. **مختصر سنن أبي داود**، المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي (ت: 656هـ)، المحقق: محمد صبحي حلاق،

ط1، الرياض، مكتبة المعارف، 1431هـ/2010م.

47. **المراسيل**، ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد (ت: 327هـ)، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني، ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1397هـ.

48. **مسند البزار = (البحر الزخار)**، البزار، أحمد بن عمرو (ت: 292هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، وغيره، ط1، المدينة، مكتبة العلوم والحكم، (بدأت 1988م، وانتهت 2009م).

49. **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**، البُستي، محمد بن حبان (ت: 354هـ)، المحقق: مرزوق علي إبراهيم، ط1، مصر، دار الوفاء، 1411هـ / 1991م.

50. **مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب**، العنسي، محمد بن أحمد، ط1، اليمن، مكتبة صنعاء الأثرية، مصر، الفاروق الحديثة، 1426هـ.

51. **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه**، البوصيري، أحمد بن أبي بكر (ت: 840هـ)، المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، ط2، بيروت، دار العربية، 1403هـ.

52. **المعجم الصغير**، الطبراني، سليمان بن أحمد (ت: 360هـ)، المحقق: محمد شكور أمرير، ط1، بيروت، المكتب الإسلامي، 1405هـ / 1985م.

53. **معرفة الثقات**، العجلي، أحمد بن عبد الله (ت: 261هـ)، المحقق: عبد العليم البستوي، ط1، المدينة المنورة، مكتبة الدار، 1405هـ.

54. **معرفة أنواع علوم الحديث** = (مقدمة ابن الصلاح)، ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن (ت: 643هـ)، المحقق: أ.د. نور الدين عتر، سوريا، دار الفكر، 1406هـ / 1986م.

55. **المعرفة والتاريخ**، الفسوي، يعقوب بن سفيان (ت: 277هـ)، المحقق: أكرم ضياء العمري، ط2، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1401هـ / 1981م.

56. **المغني في الضعفاء**، الذهبي، محمد بن أحمد (ت: 748هـ)، المحقق: أ.د. نور الدين عتر.

57. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، الذهبي، محمد بن أحمد (ت: 748هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، ط1، بيروت، دار المعرفة، 1382هـ / 1963م.

58. **النكت على صحيح البخاري**، ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت:852هـ)، المحقق: هشام السعيدي وغيره، ط1، القاهرة، المكتبة الإسلامية، 1426هـ.

59. **النهاية في غريب الحديث**، ابن الأثير، المبارك بن محمد (المتوفى: 606هـ)، المحقق: طاهر أحمد الزاوي، وغيره، بيروت، المكتبة العلمية، 1399هـ / 1979م.